ملحمة العزيمة والاصرار تبهر العالم

انجازات هائلة تشهدها الجبيل والحلم تحول الى حقيقة

فيصل اليامي - الجبيل:

قبل عقدين من الزمان كان النمو الاقتصادي للمملكة العربية السعودية يعتمد على عمليات تصنيع وتكرير وتصدير الزيت الخام، وبفضل وثاقبة متأنية ذات نظرة مستقبلية ادركت من خلالها الدولة بأن ثروة البترول والغاز التي حبا الله بها هذه البلاد قد تتعرض يوما للنفاد، الى جانب كونها مادة محدودة وتتأثر عائداتها بتقلبات العرض والطلب فضلا عن المؤثرات السياسية الدولية. وانطلاقا من ذلك، شرعت الحكومة باجراء الدراسات المستقبلية بغية امكانية تنويع مصادر الدخل والاستفادة من الثروة الطبيعية الهائلة التي حبا الله بها المملكة وقد اسفرت الدراسات عن امكانية وضع استراتيجية متكاملة للتنمية تكون محورا اساسيا ترتكز عليه خطط التنمية المستقبلية للدولة، وايجاد فرص وظيفية ونقل التقنية للمملكة.. ومن هذا المنطلق انشئت الهيئة الملكية للجبيل وينبع بموجب مرسوم ملكي كريم في عام ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م واسندت اليها مسؤولية تنفيذ هذه المهمة الفريدة حيث كانت اداة فاعلة في انجاز ذلك البرنامج ومرآة انعكست عليها خطط وسياسات التطوير في المملكة وقد ركزت الدولة ممثلة بالهيئة الملكية للجبيل وينبع على انشاء التجهيزات الاساسية مثل الموانئ والمطارات والطرق، والمرافق اللازمة للصناعات في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين.

تمتاز مدينة الجبيل الصناعية باحتوائها على انواع متعددة من الصناعات التي تتراوح بين المصافي الكبيرة والمجمعات البتروكيماوية الضخمة وبين الصناعات التي تستفيد من منتجات الصناعات الكبيرة. وتنقسم هذه الصناعات الى ثلاثة انواع:

الصناعات الاساسية

تمثل منطقة الصناعات الاساسية حجر الاساس للصناعة في مدينة الجبيل الصناعية وتضم هذه المنطقة ١٧ صناعة بتروكيماوية تستخدم الموارد الهيدروكربونية كمواد اولية ومن ضمنها مصنع الشركة السعودية للحديد والصلب ويتم تصدير معظم منتجات هذه الصناعات الى الخارج في حين يتم استغلال الكميات القليلة من هذه المنتوجات كمواد اولية للصناعات الثانوية في المدينة.

وتقع منطقة الصناعات الثانوية بالقرب من الصناعات الاساسية ويتمثل الدور الاساسي للصناعات الثانوية في امكانية الاستفادة من منتجات الصناعات الاساسية من خلال عمليات تصنيع اضافية معينة، وذلك لانتاج الوسائط البتروكيماوية ومنتجات البلاستيك والحديد والمنتجات الكيماوية الاخرى وتضم ١٥ مصنعا في مرحلة التشغيل وخمسة مصانع في طور الانشاء.

وتضم منطقة الصناعات المساندة والخفيفة العديد من المصانع التي تشكل منتجات الصناعات الاساسية والثانوية مواد اولية لها، وتحويلها الى مواد استهلاكية، وتقوم بعض هذه الصناعات بتصنيع بعض المواد الخام من مصادر مختلفة من داخل وخارج مدينة الجبيل الصناعية [illegible]

وتعتبر شبكة التبريد بمياه البحر من اهم المشاريع في الجبيل الصناعية [illegible]

[illegible] ومن الاشياء الملاحظة في المدينة انها اتجهت لكسر روتين المدن الصناعية البحتة التي تحكمها ظروف معيشية اجتماعية مغلقة حيث اظهرت الجبيل الصناعية بجدارة تفوقها في المجال السياحي ومما يثبت ذلك الزيارات لها من قبل الزوار من مختلف المناطق.

ويعد التلوث الصناعي مشكلة العصر الحديث وله ابعاد سلبية على الانسان ومستقبله اذا لم تتخذ وسائل كفيلة بمراقبة التلوث والتحكم فيه وتعتبر الهيئة الملكية موضوع التلوث الصناعي من الاولويات في المشروع وتعتبر مدينة الجبيل الصناعية نموذجا يحتذى به في التخطيط البيئي السليم وقد حصلت الهيئة الملكية بالجبيل على ثلاث جوائز عالمية لنجاحها في تنفيذ البرامج البيئية.. فقد حصلت على جائزة منظمة الامم المتحدة كما حصلت في العام ذاته على جائزة المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بالكويت، وفي عام ١٩٩٥م حصلت على جائزة المركز الثاني في المحافظة على البيئة والمركز الاول في التشجير من المعهد العربي لانماء المدن.

وتبذل الهيئة الملكية بالجبيل دورا كبيرا في الدعوة لاقامة مشروعات استثمارية في مدينة الجبيل الصناعية حيث تشجيع المستثمرين الراغبين في الاستثمار من خلال عدة وسائل منها دعوتهم لزيارة المدينة وتعريفهم بمزايا الاستثمار فيها والتسهيلات التي تقدمها الهيئة الملكية للمساعدة في التغلب على الكثير من العقبات وتتميز البيئة الاستثمارية بمدينة الجبيل الصناعية بمجموعة كبيرة من الحوافز والمزايا التي ادت الى ظهور العديد من الفرص الاستثمارية الجيدة المتاحة للقطاع الخاص اهمها: موقع المدينة الاستراتيجي على ساحل الخليج العربي ووجود ميناء الملك فهد الصناعي لخدمة عمليات الاستيراد والتصدير.

اكبر مشروع تشجير

تلجأ الكثير من الدول الى الاهتمام بعملية التشجير في اماكن مختلفة وذلك ايمانا منها بدور التشجير الجمالية وغيره من المميزات مثل تلطيف المناخ والمحافظة على سلامة البيئة وتثبيت الرمال وتوفير الظل والترفيه والمتعة واستنادا الى هذه الاهمية تمت تغطية مساحة ١٦ مليون متر مربع بالاشجار والشجيرات والمسطحات الخضراء الامر الذي جعل مدينة الجبيل الصناعية واحة تصنيع خضراء مثمرة لقاطنيها وقد روعي عند تصميم التشجير في المدينة اعتبارات عديدة من اهمها دراسة طبيعة الموقع واختيار النباتات المناسبة ووضع خرائط مناسبة لمواقع التشجير وتمثل الاشجار العنصر الرئيسي في تنسيق المواقع وزيادة تحسينها ويوجد بالمدينة مايربو على ٢٣٤٠٠٠ شجيرة و ٣٨٠٠٠ نخلة ويعد مشروع التشجير في مدينة الجبيل الصناعية اكبر مشروع تشجير في العالم لمنطقة سكنية كما اتمت الهيئة الملكية باقامة حاجز على امتداد ستة كيلو مترات لمحاذاة طريق ١٠٠ المتجه للمطار لحماية المناطق السكنية والصناعية من الاتربة والغبار الكثيف الناشئ عن هبوب الرياح من اتجاه الشمال والشمال الغربي والتي تمر عبر مناطق رملية مفتوحة.

وقد تأسست كلية الجبيل الصناعية عام ١٤٠٩هـ بموجب قرار مجلس القوى العاملة وتعتبر هذه الكلية من الكليات المتميزة على مستوى المملكة وتحظى باهتمام كبير من قبل الهيئة الملكية حيث تهدف الى تغذية الصناعات المختلفة بالكوادر المؤهلة التي تساعد على دعم السعودة وتشغيل هذه الصناعات بالكفاءات المؤهلة للعمل وقد اثبتت التجارب مدى نجاح وقدرة خريجي الكلية من خلال تميزهم في اعمالهم وشهادة الشركات الصناعية بالمدينة وخارجها [illegible] للدراسة واخذ الدورات في هذه الكلية نظرا للسمعة الطيبة التي تتمتع بها وتقوم الكلية بتدريس عدد من التخصصات في تقنية هندسة القوى الكهربائية [illegible] وتقنية هندسة التصنيع [illegible] والمحاسبة والتسويق وادارة المكاتب.

واستمرارا لمكارم الخير والبركة واستمرار العطاء خادم الحرمين الشريفين المتواصل للتعليم جاءت الموافقة على ما اتخذه مجلس التعليم العالي [illegible] بتاريخ الثاني عشر من محرم ١٤١٨هـ ومنها افتتاح كلية للبنات بالجبيل ابتدا من العام الدراسي ١٤١٩هـ وتضم اقسام (الحاسب الآلي - الرياضيات - الفيزياء - اللغة الانجليزية).

مشوار التحدي

عندما اعلن عن بناء مدينة الجبيل الصناعية على ضفاف الخليج العربي كانت هناك عوائق وصعاب كثيرة يصعب تصورها الا لمن هو بقربها ففي الوقت الذي لم يصدر قرار بناء هذه المدينة عشوائيا وانما صدر بعد دراسات وخطط.. كانت هناك صعوبة تتمثل في الظروف الطبيعية للمكان الذي اختير لبناء المدينة الصناعية عليه.. ولكن هذه الصعوبة تلاشت شيئا فشيئا واصبحت كأنها ليست موجودة في اللحظات التي سبقت البناء.. والسبب في ذلك خطوة سعودية جبارة عنوانها التحدي.. العزيمة الاصرار.

هذه العوامل الثلاثة كانت زاد السعوديين في التغلب على المشاكل التي واجهتهم قبل واثناء البناء والتي كان في مقدمتها الارض القاحلة الواسعة التي هي عبارة عن مستنقعات ملحية او مايطلق عليها «السبخة» والتي تمثل العائق الاكبر في البناء.. ولكن تم التغلب على هذا العائق برفع مستوى الارض مترين ونصف المتر عن سطح الارض وتسويتها لتشييد البناء ويبين هذا العمل مدى المجهود الجبار التي بذل لبناء المدينة.

لقد كان الكثير من المراقبين والمتابعين في الغرب يستغربون اقدام السعوديين على عملية البناء في ظل هذه الظروف الصعبة للموقع.. لكن ابناء الوطن بدأوا مسيرة البناء.. وكسبوا التحدي.. وبذلك اصبح الحلم حقيقة واقعة.. واصبح من حقهم ان يفخروا دائما ببناء هذه المدينة النموذجية التي اصبحت تضم اكبر مجمع صناعي للبتروكيماويات في العالم في مدينة عصرية أمنت فيها كل متطلبات الحياة العصرية لقاطنيها، وهذا ماجعل الكثيرين يفرون للعمل فيها، ويجعل زوارها يقفون اعجابا وتقديرا لتلك الجهود التي بذلت في عملية البناء وجعلهم يطلقون عليها اسمي: «مدينة القرن الواحد والعشرين» و «بقعة الامل السعودية».

شهدت مدينة الجبيل الصناعية على مدى السنوات الماضية العديد من الانجازات والتطورات في المجالات المختلفة وبينما كانت بين يوم وآخر تسجل الانجاز تلو الآخر كانت هذه الانجازات والازدهارات تلقى المتابعة والاهتمام من قيادة هذه الدولة من خلال الزيارات التفقدية لسير العمل واخرى يتم افتتاح مشروعات جديدة فيها. وفي هذا العرض نقدم بعض الزيارات والاحداث التي شهدتها مدينة الجبيل الصناعية.

شهدت الجبيل زيارة جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود «طيب الله ثراه» حيث زارها ثلاث مرات كانت الأولى حينما بايعه اهلها على السمع والطاعة عام ١٣٣١هـ. أما الثانية فكانت عام ١٣٣٥ كما زارها عام ١٣٤٨هـ حيث شرف اهلها بزيارة ملكية اشاعت الفرح بين الاهالي واقاموا بمناسبتها حفلا كبيرا تخللته العرضات والرقصات الشعبية.

كما زار جلالة المغفور له الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله الجبيل اول مرة برفقة والده الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٨هـ كما زارها في الستينات الهجرية حيث اقيمت لجلالته الاحتفالات كما شرف رحمه الله المدرسة الاميرية في الجبيل بزيارته التاريخية حيث اجتمع مع اعضاء هيئة التدريس وطلاب المدرسة وتدل هذه الزيارة على اهتمام جلالته بالتعليم.

واستمرارا للزيارات التي قام بها ابناء المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود زار جلالة المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله الجبيل في عام ١٣٩٧هـ حيث تفضل طيب الله ثراه بوضع حجر الاساس لمدينة الجبيل الصناعية وافتتح ميناء الجبيل التجاري، وكانت تلك الزيارة خطوة رائدة نحو تحقيق الحلم الذي راوده رحمه الله للجبيل في الاسراع في حركة التصنيع بالمملكة والاستفادة القصوى من مواردها الاقتصادية ووضعت تلك الزيارة اللبنة الاولى في انشاء مدينة صناعية في المنطقة فأسست النواة الحقيقية لصناعة البتروكيماويات والصناعات الاخرى.

زيارات خادم الحرمين الشريفين

زار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يحفظه الله الجبيل عندما كان ولياً للعهد برفقة جلالة المغفور له الملك خالد في عام ١٣٩٧هـ لوضع حجر الاساس لمدينة الجبيل الصناعية ولافتتاح بعض المشروعات التنموية.

وفي اطار جولاته التفقدية لمشروعات المنطقة قام خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بزيارته الميمونة لمدينة الجبيل الصناعية في عام ١٤٠٩هـ افتتح خلالها عددا من المشروعات الصناعية ومستشفى الفناتير وبعد ان شرف حفظه الله حفل العشاء الذي اقامته له الهيئة الملكية بهذه المناسبة قام حفظه الله بزيارة ميدانية للمدينة افتتح خلالها مصنع الشركة العربية للبتروكيماويات «بتروكيميا» كما قام حفظه الله بجولة بالحافلة الملكية شملت مصانع شركة الجبيل للبتروكيماويات «كيميا» والشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» وبعد ذلك افتتح حفظه الله مصنع الشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية (ابن البيطار) كما قام بوضع حجر الاساس لمشروع التوسعة في المصنع ثم توجه بعد ذلك لافتتاح مستشفى الفناتير حيث تفضل بقص الشريط ايذانا بافتتاح المستشفى وقد سجل حفظه الله كلمة في سجل الزيارات قال فيها: «في هذا اليوم السعيد قمت بزيارة المنشآت الصناعية ورأيت ماسرني جدا وقد زرت هذه المنطقة قبل سنتين وهذه الأيام اقوم بزيارة هذه المرافق الهامة، منها القوات البحرية وهذا المستشفى العظيم والمرافق الصناعية المتطورة، وارجو أن ازورها في العام القادم ان شاء الله وقد استكملت بقية اجزائها التي سوف يستفيد منها الوطن الغالي علينا جميعا والحمد لله على نعمه التي جعلت هذه الصحاري القاحلة جنات تعج بالمصانع والمدارس والمستشفيات».

زيارة الامير عبدالله

كما زار صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الجبيل الصناعية أول مرة في عام ١٣٩٧هـ برفقة جلالة المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز عندما تفضل طيب الله ثراه بوضع حجر الاساس لمدينة الجبيل الصناعية وكانت الزيارة الثانية لسموه عندما زار خادم الحرمين الشريفين الجبيل الصناعية لافتتاح بعض المشاريع.

زيارة الأمير سلطان

وقام صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة لمدينة الجبيل الصناعية يوم الخميس السادس من شهر شوال العام ١٤١٧هـ رعى خلالها احتفالات الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» حيث تفضل سموه بوضع حجر الاساس لمشروع مسطحات الصلب التابع لمجمع الشركة السعودية للحديد والصلب «حديد» وتدشين انتاج الشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» وتدشين انتاج شركة الخليج للسبائك المعدنية «سبائك» احدى شركات الصناعات الثانوية بمدينة الجبيل الصناعية. شهدت الجبيل الصناعية عددا من الزيارات لصاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية منها مرافقته لخادم الحرمين الشريفين في زيارته ولسمو النائب الثاني وغيرها من الزيارات التي افتتح خلالها ثلاثة مشروعات تعليمية وتجارية وترفيهية حيث افتتح سموه متنزه الاندلس ومدرسة نجد الابتدائية ومركز الفناتير التجاري.

ومن زياراته التي كان يحرص عليها رعايته حفل تخريج طلبة كلية الجبيل الصناعية حيث رعى حفل تخرج الدفعتين الثانية والثالثة يوم الاحد الموافق ١٤١٥/١/٣هـ وقام سموه بتوزيع الشهادات على الخريجيين. شهدت مدينة الجبيل الصناعية زيارات مختلفة ومتعددة لصاحب السمو الملكي نائب امير المنطقة الشرقية الامير سعود بن نايف، ومن هذه الزيارات رعايته حفل افتتاح ست صناعات ثانوية ووضع حجر الاساس لمشروع شركة شيفرون السعودية للبتروكيماويات وكان ذلك في يوم السبت ٢٠ ذي القعدة ١٤١٧هـ وقد رافق سموه صاحب السمو الامير عبدالله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

وفي يوم الاحد ١٤١٨/١/٧ زار سموه الجبيل الصناعية ورعى حفل تخريج طلبة كلية الجبيل الصناعية كما قام سموه بافتتاح معرض ترشيد استهلاك الماء والكهرباء الذي نظمته الهيئة الملكية بالجبيل في مركز الفناتير التجاري وشاركت فيه عدة جهات.. ومن زيارات سموه ايضاً زيارة قام بها في يوم الاربعاء ١٤١٨/١١/٦هـ تفقد خلالها مقر وسكن كلية التربية للبنات بالجبيل الصناعية وافتتح متنزه شاطئ النخيل ومعرض الزهور الموسمية وقد رافق سموه صاحب السمو الامير سعود بن عبدالله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالنيابة كما قام سموه يوم الاحد ١٤١٨/١١/١٧هـ بزيارة تفقدية لشركتي سافكو وابن البيطار. ومن الاحداث المهمة التي عاشتها مدينة الجبيل الصناعية ايضا احتفالات خاصة ببعض المشروعات في المدينة رعاها سمو رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع الامير عبدالله بن فيصل بن تركي آل سعود ومنها، على سبيل المثال، رعايته لحفلي وضع حجر الاساس لمشروعي شركة زجاج جارديان السعودية الدولية المحدودة «قلفجار» وشركة «صودا» ومن الاحداث المهمة ايضا رعايته لندوة الغاز الاولى التي عقدت في مدينة الجبيل الصناعية في ابريل عام ١٩٩٥م وما تحقق من هذه الندوة العالمية من نتائج ايجابية لاستخدامات الغاز في اغراض الصناعة والطاقة.

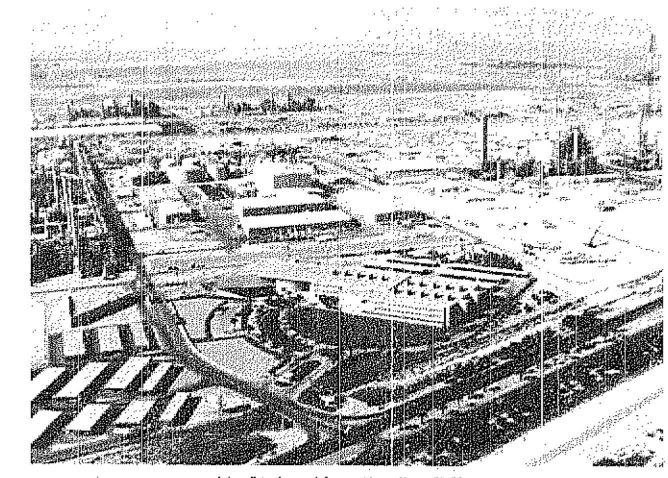

لقطة من الجو لاحد مشاريع شركة سابك

خادم الحرمين الشريفين يفتتح مستشفى الفناتير بالجبيل

مدير ميناء الجبيل التجاري: زيارة سمو ولي العهد مصدر فخرنا واعتزازنا

فيصل اليامي - الجبيل:

اعرب مدير عام ميناء الجبيل التجاري المهندس ابراهيم بن محمد الطيب عن عظيم فخره واعتزازه بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمنطقة الشرقية قائلاً ونحن نحتفل بالذكرى المئوية والسعيدة والمجيدة لتأسيس كيان المبدأ وعقيدة دولة العطاء والنماء والسخاء والثراء والسلام القائم على العدل والفضل والقوة التي يعلوها الحق ويحكمها. وتفضل سمو ولي العهد بوضع حجر الاساس لمشاريع التوسعة في مجمع الشركة الشرقية للبتروكيماويات «شرق» ومجمع شركة الجبيل للبتروكيماويات «كيميا» وتدشين مشروع التوسعة في مجمع الشركة السعودية للميثانول «الرازي ٣» و«الرازي ٤» ومشروع التوسعة في مجمع شركة الاسمدة العربية السعودية «سافكو» في محافظة الجبيل دليل على ما من الله به على هذا الكيان والقيادة الرشيدة منذ التوحيد على يد المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه لتتوالى مشاريع الخير على يد ابنائه من بعده، وان ما تقوم به الدولة في جميع مناطق المملكة والدول الاسلامية والعالمية الاخرى وتوالي هذه المحافل للخير والعطاء ومواكبة التطوير في ظل توجيهات حكومتنا الرشيدة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وولي عهده الأمين والنائب الثاني لأكبر دليل على العطاء والبناء المستمر. واوضح مدير عام الميناء انه بالأمس وفي عام ١٤٠٠هـ اكتملت كافة مرافق انشاء وتجهيز ميناء الجبيل التجاري وهو احد الصروح الاقتصادية العملاقة في مملكتنا الحبيبة والتي قام بافتتاحه جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه، ويشتمل الميناء على ستة عشر رصيفاً لاستقبال سفن البضائع العامة والسائبة والحاويات والرنود وتم تجهيزه بكافة الاوناش المتحركة والثابتة والروافع الشوكية ورؤوس الشاحنات بحمولات مختلفة وغيرها، والتي تتلاءم مع انواع البضائع وكذلك تتوافر في الميناء ساحات ومستودعات تخزين مكشوفة ومغطاة وبمساحات كافية لاستيعاب البضائع والمعدات الواردة والصادرة وتجدر الاشارة الى انه قد بلغ مجموع الصادرات والواردات التي تم مناولتها عن طريق الميناء لعام ١٤١٨هـ حوالي (١,٩٠٠,٠٠٠) طن وبلغ عدد السفن الواصلة حوالي ٢٤٠ سفينة.

واستطرد انني لأجدها فرصة جيدة لتوجيه الدعوة للتجار والشركات والعاملين في المنطقة بزيارة الميناء والاطلاع على التجهيزات المتوفرة وحثهم بالعمل على استخدام هذا المرفق الحيوي الهام لاستيراد وتصدير وتخزين بضائعهم بأنواعها ولا سيما وانه تتوافر الان خدمة اضافية جديدة هي استقبال بضائع الترانزيت حيث خصصت منطقة في الميناء بساحاتها ومستودعاتها لهذا الغرض والتي سبق وان صدرت التوجيهات السامية الكريمة بالموافقة على تقديم تلك الخدمات، وذلك لدعم وتطوير الموانئ السعودية وزيادة حركة البضائع والسفن وزيادة الايرادات والتأكيد على مكانتها المتميزة بين موانئ المنطقة والاستفادة من الامكانات المادية والبشرية المتاحة بما يجعل موانئ المملكة مؤهلة للنهوض بالمسؤولية على ارقى المستويات العالمية.

واختتم تصريحه بالتضرع الى الله العلي القدير ان يديم على هذا البلد المعطاء نعمه انه سميع مجيب.

ابراهيم الطيب

تواصل احتفالاتها بالانجازات.. اليوم

مكانة متميزة للجبيل الصناعية في مسيرة التنمية

فيصل اليامي - الجبيل:

تواصل الجبيل الصناعية اليوم احتفالاتها التي تعودت عليها حيث تضيف مشاريع جديدة في مناطق الصناعات المختلفة فيها والتي من اهمها منطقة الصناعات الاساسية التي تنفذ «سابك» الجزء الاكبر منها.

وعندما نتحدث عن المشاريع والانجازات في الجبيل الصناعية والقفزة الهائلة التي قفزتها نجد انه من العدل ان نذكر قصة انشاء المدينة وكيف تحولت بعزيمة الرجال والاصرار والحماس من قرية لصيد الاسماك الى قلعة صناعية عالمية اصبحت اليوم من بين اكبر المدن الصناعية في العالم.

عند اصدار الخطة الخمسية الثانية في اواخر عام ١٩٧٤م نالت فكرة بناء مدينتين صناعيتين في الجبيل وينبع اعتماداً رسمياً من جانب الدولة وكان تنفيذ المشروعين يمثل تحدياً كبيراً للمؤسسات المالية والتخطيطية الحديثة للدولة التي طلب منها انفاق مليارات الدولارات في السنوات اللاحقة على التجهيزات الاساسية لمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين.

وتنفيذا لخطتها الرامية الى انشاء هاتين المدينتين وفرت الحكومة الرشيدة السبل لتأسيس ما يلي:

- هيئة مستقلة يكون لها رئيس يرتبط مباشرة بالملك للإشراف على عمليات انشاء مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين وتشغيلهما.

- مؤسسة جديدة تسمى الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» تتولى مسؤولية انشاء الصناعات الهيدروكربونية وتشغيلها في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين وكافة الاماكن الاخرى بالمملكة.

- شبكة تبلغ تكلفتها ٤٥ مليار ريال سعودي لتجميع وتوزيع الغازات المصاحبة للنفط التي كانت تحرق آنذاك في حقول النفط.

- خطوط انابيب عبر البلاد لنقل سوائل الغازات والنفط الخام من مصادرها في المنطقة الشرقية الى مدينة ينبع على الساحل الغربي للمملكة.

وقد اضحت شبكة تجميع الغاز تشكل شريان الحياة بالنسبة لمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين، حيث يتم تزويد هاتين المدينتين بالطاقة عن طريق هذا الغاز الذي كان في السابق يذهب هدرا، كما تقوم الصناعات البتروكيماوية التي بلغت تكاليفها مليارات عديدة من الريالات باستخدامه كمادة اولية في صناعاتها.

وقد أصدر الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - مرسوماً ملكياً كريماً بتاريخ ١٦ رمضان ١٣٩٥هـ - ٢١ سبتمبر ١٩٧٥م، جاء فيه: تشكل «هيئة ملكية» لتنفيذ خطة التجهيزات الاساسية اللازمة لاعداد منطقتي الجبيل وينبع كمنطقتين صناعيتين، ويكون لهذه الهيئة شخصية معنوية مستقلة.

وعين الملك خالد - يرحمه الله - مجلساً لادارة الهيئة الملكية يتكون من رئيس وستة اعضاء بحيث يكون المجلس هو «السلطة المهيمنة دون غيره على شؤون تنفيذ خطة التجهيزات الاساسية بالمنطقتين» وبالاضافة الى تخصيص ميزانية مستقلة لها، فقد خول - يرحمه الله - الهيئة الملكية بأن «تضع ميزانية لبرامجها تزيد على سنة واحدة، وفقا لما تتطلبه المدة التقديرية لتنفيذ الخطة» وكانت هذه فكرة جديدة في المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت.

وقد اوكلت رئاسة الهيئة الملكية آنذاك الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - ايده الله - الذي كان ولياً للعهد حيث قاد بحكمته المعهودة خلال السنوات التالية لتأسيس الهيئة الملكية - عندما كان اولاً ولياً للعهد ثم توج فيما بعد ملكاً - مسيرة تطوير وبناء مشروعين انشائيين من اكبر ما عرفه التاريخ من مشروعات وما زال حفظه الله يرعى ويوجه هذه المسيرة الرائدة التي تجسد بحق روح الوفاء والعطاء لقادة هذه الأمة الاوفياء.

وبعد مرور خمسة وعشرين عاماً وحسب عمليات التخطيط الاولية، اكتسبت مدينتا الجبيل وينبع الصناعيتان مكانة متميزة في مسيرة التنمية بالمملكة واسهمتا اسهاماً فاعلاً في تأكيد تأثير المملكة الملحوظ على العالم الصناعي. فقد اصبحت المدينتان مركزين صناعيين كبيرين ينتجان ما يقارب ١٠٪ من الانتاج العالمي للمواد البتروكيماوية وما برحت اعمال التوسعة تسير فيهما على قدم وساق، ويؤكد ذلك بصيرة الملك فيصل - رحمه الله - النافذة ورؤيته الثاقبة، والحنكة السياسية والادارية لخليفته الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه.

مشروعات الخير والنماء

د. جاسم بن محمد الانصاري*

تفتح مدينة الجبيل الصناعية ذراعيها اليوم لاستقبال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حيث يدشن سموه الكريم مشروعات خير وبركة ونماء تضاف الى منجزات الوطن كلبنة جديدة تؤكد ان اقتصاد بلادنا ثابت الأسس وراسخ تعتمد عليه - بعد الله - نهضة هذه البلاد المباركة برعاية مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله - وحرص واهتمام حكومته الرشيدة الدائمين بكل ما يخدم ويسعد الوطن والمواطن.

اليوم يفتتح سموه الكريم عددا من المشروعات الصناعية كما يفتتح سموه الكريم كلية التربية للبنات بالجبيل، هذه الكلية التي اتت كمكرمة من مكارم رائد مسيرة التعليم لاهالي المنطقة الشرقية الذين يثمنون هذا الاهتمام الكبير من قادة البلاد للنهوض بمستوى العيش الى اعلى المستويات حيث تكفل حياة مستقرة وآمنة تهيىء كل ما يدعو الى الابداع والتميز من جانب ابناء هذا الوطن الغالي.

في هذا اليوم المبارك يصطف الاهالي فرحين بمقدمكم العزيز الذي يمنحنا تشريفاً وتكليفاً أعظم بمضاعفة الانتاجية وتعزيز كفاءة العمل الدؤوب والمثمر لمواصلة نهضة البناء الشامخ الذي تفخر به بلادنا حاليا.

مرحباً بك وبصحبك الكرام في قلعة الصناعة السعودية، ومن انجاز الى انجاز آخر أعظم بإذن الله، هذه هي بلادنا المستقرة بلاد الخير المتدفق بلا حدود والنماء المستمر الدؤوب لرفعة شعبها ورفاهيته.

* مدير عام الهيئة الملكية بالجبيل

ينابيع الخير

سيف بن سعد القحطاني*

مرحبا والساحل الشرقي يرحب بالزيارة
اكتمل نصف القمر سار القمر ليله كحاله
انت ابو متعب يمين الفهد اخوه ومستشاره

بارك الله، فيك يا رمز التواضع والرجولة بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني حفظه الله الى محافظة الجبيل لافتتاح عدد من المشاريع التعليمية والصناعية، فان اهالي محافظة الجبيل يرحبون بمقدم سموه الكريم ويشكرون يد العطاء التي تزداد يوما بعد يوم ببذل كل ما من شأنه اسعاد ورقي ابناء المملكة العربية السعودية منذ توحيد الجزيرة العربية على يد المغفور له باذن الله الملك عبدالعزيز آل سعود وبعده ابنائه الغر الاوفياء حتى اصبح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الامين الامير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني الامير سلطان بن عبدالعزيز يفتتح في كل شهر وكل عام وفي كل انحاء المملكة شتى انواع الينابيع الخيرية ليستفيد منها ابناء هذا الوطن. وضمن ذلك افتتاح صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز كلية التربية للبنات بمحافظة الجبيل هذا العام ١٤١٩هـ التي كان لها الاثر الكبير الطيب في نفوس اهالي هذه المحافظة وان السنتهم تكثر الدعاء الى الله بأن يحفظ لهذا الكيان الكبير مليكه وولي عهده والحكومة الرشيدة. كما ان لجهود صاحب السمو الملكي امير المنطقة الشرقية الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز وسمو نائبه الامير سعود بن نايف بن عبدالعزيز الفضل بعد الله في متابعة انشاء هذه الكلية الفتية لخدمة اهالي محافظة الجبيل. ثم ان لمعالي رئيس تعليم البنات ومدير ووكيل كليات البنات بالمنطقة الشرقية الجهود المشكورة في ايجاد هذه الكلية الموفقة ان شاء الله.

املين من الله ان يديم لهذا البلد أمنه وامانه بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين والنائب الثاني والحكومة الرشيدة.. والله الموفق.

* محافظ الجبيل